

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - وجاهدكم به جهاداً كبيراً

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله
اكبر - 00:00:17

لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده
الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له - 00:01:42

ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:02:23

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:46

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي من الايات ما على مثله امن الناس وقد كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي واني لارجو ان اكون
اكثرهم تابعا يوم القيامة - 00:03:46

ما بعث الله نبيا الا وصدقه بمعجزات واجرى على يديه خوارق وبينات ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما على مثله امنا
وقد جرت سنة الله جل جلاله - 00:04:09

ان تكون ايات الانبياء من جنس ما تفوق فيه اقوامهم عندما كان التفوق في زمن المسيح للطب كان المسيح يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذن الله عندما كانت الغلبة في زمن موسى للسحر - 00:04:31

وللسحارين القى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون. فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون وغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. والقي
السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون ان الله جل وعلا اكرم نبيه بهذا الكتاب. وقد كان الذي اوتيته وحيا او حاه
الله الي - 00:04:57

اني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. لان هذا الوحي لا يزال متلوا لا يزال حيا فينا واعلموا ان فيكم رسول الله بما جاء به من
كتاب وبما انطقه الله به من - 00:05:32

لا يزال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات السابقة انقضت بانقضاء زمانها انتهت بانتهاء عهدها واصبحت خبرا ينقل رواية
تحكى. اما القرآن الكريم لا يزال بين اظهرنا معجزا كل ان اجتمعت الانس - 00:05:51

والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ان الله جل وعلا يقول لنبيه فلا تطع الكافرين
وجاهدكم به ايه بالقرآن وجاهدكم به - 00:06:16

جهادا كبيرا ان الجهاد كما يكون باللسان كما يكون بالسيف يكون بالقلم يكون بالحجة والبيان ثم تعرض بعض الشبهات
في زمن المأمون ارتد احد الناس فجاء به الى المأمون - 00:06:38

فلما مثل بين يديه اراد ان يعذر الى الله بشأنه قبل ان يقيم عليه الحال قال له ما اوحشك من هذا الدين ما الذي حملك على مفارقتة
فقال له دينكم واحد - 00:07:05

والهكم واحد ورسولكم واحد وكتابكم واحد وقبلتكم واحدة ما هذه الاختلافات ما هذه التشرذمات ما هذه المذاهب؟ هذا الذي اوحشني من الدين وحملني على مفارقتة فقال له يا ولدي لان - [00:07:28](#)

استحييك بالحق احب الي من ان اقتلك بالحق لان اقبلك بالبراءة احب الي من ان اقتلك بالتهمة ثم اخذ يحاوره لكي يردده ولكي يجلي له هذا الذي التبس عليه نعم قاله اما الاختلافات عندنا فهي نوعان - [00:07:54](#)

اختلاف التدوع كاختلافنا في صيغ الاذان والاقامة هذا يؤذن مثنى ويقيم مثنى هذا يؤذن مثنى ويقيم فرادى اختلافنا في صيغ الوتر. هذا يصلي ثلاثا بتشهد واحد. او يصليهما بتشهدين او يصلي خمسة - [00:08:23](#)

بتشهد واحد وسبعة بتشهد واحد طير مختلفة ليس بينها تضاد هذا اختلاف وتنوع وكل ذلك سنة وكل ذلك مأثور وكل ذلك صحيح الاتباع. لا يتعايرون ولا يتعايرون انت تشهد ذلك عيانا وانت تراقبه تبيان - [00:08:49](#)

هذه النقطة الاولى النقطة الثانية اختلاف من جنس اختلافنا في تأويل اية من كتاب ربنا او سنة من سنن نبينا مع اتفاقنا على اصل التنزيل وعلى اصل الخبر هذه اية من عند الله - [00:09:17](#)

هذا حديث قاله رسول الله لكن الاختلاف في تفسيره لكن الاختلاف في تأويله فان كنت تعيب هذا على الاسلام فقد وجب ان تكون الفاظ التوراة والانجيل جميعا لا اختلاف بينها - [00:09:39](#)

وان يكون اليهود والنصارى جميعا لا اختلاف بينهم. وان ترجع الى لغة لا اختلاف بين الفاظها قط وما هكذا بنى الله الدنيا لو اراد ربك ان يجعل القرآن كله والسنة كلها - [00:10:00](#)

على نحو لا يحتمل في الفهم الا وجهها واحدا ما اعجزه ذلك لكنه جعل من نصوص الوحيين ما هو قطعي في دلالاته لتجتمع الامة عليه وجعل من نصوصهما ما هو زني متشابه في دلالاته لكي يمثل دائرة السعة والمرور - [00:10:20](#)

في هذه الامة ان ضاق بها الامر في مذهب التمسست السعة والمرونة في مذهب اخر. وبهذا يتحقق خلود هذه الشريعة. ويتحقق استيعابها لمصالح الناس على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. وتصح هذه المقولة صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان. بل الاصح - [00:10:45](#)

حوالي اضبط ان يقال لا يصلح الزمان ولا يصلح المكان الا بشريعة الله عز وجل. ان الفرق بين الشريعة والاهواء البشرية كالفرق تبين الخالق والمخلوق فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:11:15](#)

ساعتها قال هذا الولد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صدق واشهد ان عيسى عبده ورسوله واشهد انك امير المؤمنين حق انتبه لان اقبلك بالبراءة احب الي من ان اقتلك بالتهمة - [00:11:42](#)

بان استحييك بالحق احب الي من ان اقتلك بالحق الحجة تقاوم الشبهة دايمًا يقال من تتوارد على اذهانهم بعض الشبهات ان كانت عارضة سائحة نقول له اقطع مبادئها لا تلتفت اليها. لا ترقد خلفها - [00:12:09](#)

وقل الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة واعلم ان مدافعتك لها وان استبسالك في ردها ذلك صريح الايمان ذلك محض الايمان تحاب شكوا للنبي عليه الصلاة والسلام انا لنجد في نفوسنا ما نتعاضم - [00:12:36](#)

ما يود احدنا لو يخر من جبل ولا يجده. فقال اوجدتموه ذلك صريح الايمان؟ ذلك محض الايمان. اي ان مدافعتكم له واستبسالك في رده وثباتكم على الحق الذي عندكم ذلك محض الايمان. ليس ورود الشبهة محض الايمان - [00:13:00](#)

انما مقاومتها ومدافعتها ومغالبتها ذلك محض الايمان لقطة اخرى من لقطاته اه تاريخنا في مجال المجاهدة بالقرآن القاضي ابو بكر الباقلاني وكان امام الناس في زمانه ارسله عضد الدولة الى ملك الروم في منازرة بين الاسلام والنصرانية - [00:13:25](#)

فلما ذهب بعد قصة طويلة وكان ارادها ملك الروم ان قال له اخلعوا العمامة والبسوا حافة خفيفة يعني رد ثم اخلعوا احذيتكم نوع من انواع التعظيم للملك الا تدخل بعمامة كبيرة والا تدخل منتعلا في مجلسه - [00:13:51](#)

فقال له هذه هيئتنا والرسول جرت عادة الدول والامم ان تعظم الرسل وان تكرم السفراء فان قبلتنا بهيئتنا دخلنا والا هذا هذه كتبنا اقرأها ثم رد عليها متى شئت وسوف نرجع من حيث جئنا - [00:14:11](#)

بعد اخذ ورد اذن لهم ثم بدأ الحوار قال له تقولون انشق القمر اقتربت الساعة وانشق القمر كم عدد هؤلاء الذين رأوا انشقاق القمر

يعني لماذا لم يره الفرس ولم يره الروم - [00:14:36](#)

ولم يره اليهود ولم يره النصارى. وفي نسبة خاصة في علاقة خاصة بينكم وبين القمر ينشق لا يراه الا حين حفنة منكم في الجزيرة

فلو انشق القمر هكذا اخبرنا ربنا - [00:15:00](#)

وهكذا نطق كتابنا وقد رآه من كان متأهبا لمشاهدته عند انشقاقه. واني سائلك هل تؤمن بنزول المائدة على المسيح اذ قال الحواريون

يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء - [00:15:18](#)

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين في النهاية قال

الله اني منزلها عليكم فمن يكفر البعض منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. هذه المائدة نزلت نعم نزلت - [00:15:43](#)

طب لماذا لم يرها اليهود ولماذا لم يرها المجوس ولماذا لم يرها الملاحدة بجواركم هل بينكم وبين المائدة نسبة لا يراها الا حفنة منكم

جوابكم عن هذا؟ جوابنا عن تلك - [00:16:09](#)

فقال له المسيح ماذا تقولون في المسيح فقالوا انه عبد الله ورسوله انه انه روح منه. انه كلمة القاها الى مريم وروح من وهو عبد

مخلوق لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - [00:16:30](#)

ولا الملائكة قال له ولكن المسيح يخلق المسيح يحيي الموتى المسيح يبرئ الاكمة والابرص هذه صفات الخالق وليست صفات

المخلوق. بهذا نطق كتابكم. وهذا الذي بلغه نبيكم افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون - [00:16:56](#)

قال له عجيب هل تقرأ القرآن واذ تخلق من الطين كهينة الطير باذن فتنفخ فيه فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمة والابرص باذني

واسلخوا الموتى باذني. فالله جل وعلا بين ان كل ما اجراه على يد المسيح كان باذنه. ثم قال له - [00:17:29](#)

هل تعلم ان موسى ضرب البحر بعصاه تنشق هل تستطيع ان تقول ان الذي فلق البحر موسى جعل فيه اثني عشر طريقا كان موسى

هل تستطيع ان تقول هذا هل تستطيع ان تقول ان موسى - [00:18:00](#)

هو الذي جعل عصاه حية تسعى تلتقم ثعابين السحار جميعا. فتفنيهم في لحظة واحدة جوابك عن هذه نعم جوابنا عن تلك ان الله

يجري المعجزات والايات الخوارق على ايدي انبيائه - [00:18:25](#)

لكي يصدقهم في دعواهم الرسالة كأن المعجزة تقول صدق عبدي فيما يبلغ عني يأتي الرسول فيقول انا رسول من عند الله ما بينتك

على رسالتك ما دليلك على دعواك؟ يقول هذه هي البينة - [00:18:50](#)

فالبينة تقوم مقام صدق عبدي فيما يبلغ عني فسألوه فقالوا طب ماذا تقولون ما الذي حدث مع زوجة نبيكم لانهم يريدون ان يعرضوا

بحادثته الافك التي رمى بها المنافقون امنا عائشة رضي الله عنها وارضاه - [00:19:13](#)

قال له فقال له انهما امرأتان احدهما انجبت ولم تتزوج والثانية تزوجت ولم تنجب لكنكم اتهمتم التي تزوجت ولم تنجب وبرأتم

الثانية بينما نحن في كتابنا برأ الله كليهما ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنحنها فيه من روحنا. وصدقت بك - [00:19:38](#)

كلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي

لربك واسجدي اي واركي مع الراكعين اما امنا عائشة الخبيثات للخبيثين وللخبيثات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك -

[00:20:22](#)

اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم فبهت الذي كفر احبتي في الله لم يهنزم الحق في معركة الكلمة ابدا. في معركة

البيان لا يزال الحق منصورا ولا تزال رايته مرفوعة خفاقة - [00:20:53](#)

ولا يزال ورثة الانبياء بالمرصاد لكل شبهة ولكل ناعق وكان ابن عباس يقول ان الشيطان لا يحب هلاك احد في الارض اكثر مما يحب

هلاكي قيل هو ولم قال انه ليبتمدع البدعة في مشرق او في مغرب فلا تصل الي حتى اقف لها وامطرها - [00:21:21](#)

واردها واضحضا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز

المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:51](#)

شيخ اه الذات ذات الله عز وجل اه عيسى عليه السلام هذا تعرف موسى عليه السلام ماجيك الله عز وجل ان الله عز وجل اما
صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:22:14](#)

يقول كل بث قرآن برسالة الله عز وجل ونيو ميك دعوة الله عز وجل عند الشيخ المأمون اسلام ونجدد اسلام مسلم آآ كلهم
اورجوه الله طهي وينجاد وين برافت او - [00:23:24](#)

هي تدهم اه اقامة صلى الله عليه وسلم زاد وفي دقاية عند القرآن وفي حديث او صلى الله عليه وسلم قرآن اية لسة حديث
بس حديث الله عز وجل الله عز وجل - [00:25:30](#)

مم اسلام فات اسلام اه قال اف يو اه بس تذكروا صلى الله عليه وسلم اه بدي قوص عليه الصلاة والسلام إيمان لديك
الديون الشيخ ابو بكر البقلاني اه باسلام - [00:27:09](#)

عند كريستيانو اه طوفان اللي هي كمان انت قرآن اه ابو بكر البقلاني عيسى عليه السلام ازت ولد عيسى عليه السلام الله
عز وجل اه ذات اه المسيح عيسى عليه السلام - [00:28:59](#)

مريم في الله عز وجل زيتون في مول عيسى عليه السلام قرآن قرآن هي زكريات القرآن عيسى اذن لا ردود اه نتومايا موسى
وان هي بدنا هاد والله دريت وان موسى عليه السلام - [00:31:02](#)

عيسى عليه السلام الله عز وجل الله صلى الله عليه وسلم عائشة اه مارد في هذا الصم وان يرى كي يزهر القمر الله عز وجل
انسمرى انت ساكت في الله - [00:32:27](#)

وين اوف الله عز وجل ابن عباس في او او اللهم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له - [00:33:47](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:34:46](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب
الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:35:07](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر هم لا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار
مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:35:26](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين الله يقول الحق وهو يهدي
السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:35:48](#)